



تقرير عام عن عملية التقييم المستقل لشركات جوجل، وميكروسوفت، وياهو

يناير 2014

حماية وتطوير حرية التعبير
والخصوصية في تقنيات المعلومات
والاتصالات

المخلص التنفيذي

هذا هو التقرير العام عن عمليات التقييم المستقل للشركات المؤسسة لمبادرة الشبكة العالمية (GNI) وهي شركات: جوجل، وميكروسوفت، وياهو. كما يشتمل هذا التقرير على أول قرار يتخذه مجلس إدارة مبادرة الشبكة العالمية (GNI) حول امتثال الشركات الثلاثة لمبادئ مبادرة الشبكة العالمية المتعلقة بحرية التعبير والحفاظ على الخصوصية.

تسعى مبادرة الشبكة العالمية التي تم إنشاؤها في عام 2008 إلى الجمع بين الشركات، ومنظمات المجتمع المدني، والمستثمرين، والأكاديميين لمساعدة الشركات في الاستجابة لطلبات الحكومة مع احترام حقوق عملائها في نفس الوقت فيما يتعلق بحرية التعبير والحفاظ على خصوصيتهم. يتم تقييم الشركات المشاركة في مبادرة الشبكة العالمية بشكل مستقل فيما يتعلق بالتزامها بتنفيذ المبادئ والإرشادات. ليس هناك خبراء تقييم مخولون لتقييم الشركات الأعضاء سوى خبراء التقييم المعتمدين من مجلس إدارة مبادرة الشبكة العالمية الذي يضم عديداً من الأطراف المعنية. تقوم الشركات باختيار خبراء التقييم من بين المنظمات المعتمدة. وقع اختيار الشركة المؤسسة للمبادرة على منظمات Foley Hoag، وKPMG، وPwC لتنفيذ عملية التقييم الموضحة في هذا التقرير.

تركز عمليات التقييم على كيفية استجابة الشركات لطلبات الحكومة مع مراعاة حقوق حرية التعبير والحفاظ على الخصوصية عن طريق دراسة مجموعة من القضايا المثارة حول طلبات الحكومة في الفترة من يوليو/تموز 2011 وحتى يونيو/حزيران 2013. وقد طلب خبراء التقييم من الشركات تزويد تلك القضايا استناداً إلى مجموعة من المعايير قام خبراء التقييم بوضعها ودراستها بالتشاور مع المؤسسات البحثية المستقلة والجهات المشاركة بخلاف الشركات في مبادرة الشبكة العالمية. وتمثل الهدف من ذلك في اختيار مجموعة من القضايا التي البارزة نماذج الأعمال، وبيئات التشغيل، وملف مخاطر حقوق الإنسان في كل شركة منها.

لقد قامت مبادرة الشبكة العالمية بإنشاء عملية تقييم ثلاثية المراحل. بعد إنهاء التقييم الثالث، يقوم مجلس إدارة مبادرة الشبكة العالمية "GNI" بإصدار القرار حول امتثال أو عدم امتثال كل شركة لمبادئ مبادرة الشبكة العالمية. تشير نتيجة قرار الامتثال إلى أن مجلس إدارة مبادرة الشبكة العالمية يؤمن بأن الشركة قد التزمت بمبادئنا في المبادرة عن طريق إتباع سياسات وإجراءات لتنفيذ تلك المبادئ، وأنها تبلي بلاءً حسناً في تنفيذها وتطبيقها وتحسينها مع مرور الوقت، استناداً إلى القضايا التي تمت دراستها ومراجعتها. لم تهدف عملية التقييم بل ولن تستطيع تقرير صلاحية تطبيق هذه السياسات والإجراءات في كل قضية أو ما إذا كانت الشركة قد تعاملت بالشكل المناسب مع الطلبات التي تتلقاها كل عام من الحكومة والتي تصل إلى عدة آلاف.

استناداً إلى تقييم مجلس إدارة مبادرة الشبكة العالمية لكل تقرير من تقارير خبراء التقييم المستقلين وغيرها من المعلومات الواردة هنا، فإن مجلس الإدارة يقرر أن شركات جوجل وميكروسوفت وياهو تمتثل لمبادئ مبادرة الشبكة العالمية (GNI)، وقد اتخذ مجلس الإدارة هذا القرار في اجتماعه الذي تم عقده في واشنطن في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

مبادرة الشبكة العالمية وطلبات مراقبة الأمن الوطني

أبرزت عناوين الأخبار خلال الأشهر الستة الماضية اهتمام العالم بممارسات المراقبة التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة وحكومات الدول الأخرى. لم يتم تسليط الضوء من قبل كما يحدث الآن على حماية حقوق مستخدمي الإنترنت في حرية التعبير والحفاظ على خصوصيتهم وهو الهدف الذي من أجله تم إنشاء مبادرة الشبكة العالمية (GNI). وعلى الرغم من ذلك، لم يكن من الممكن تقييم الطريقة التي تتبعها الشركات الأعضاء في مبادرة الشبكة العالمية للتجارب مع طلبات الأمن الوطني الأمريكي بسبب القيود المفروضة بموجب القانون الأمريكي الذي يمنع الشركات من الإفصاح عن أي معلومات متعلقة بمثل هذه الطلبات. ويعمل ذلك على ترسيخ إيماننا بضرورة إصلاح القوانين والسياسات والدفاع عن زيادة الشفافية وغيرها من التغييرات التي ستلعب دورًا أكبر في أعمالنا في المستقبل.

تعمل النتائج الرئيسية لعمليات التقييم على تفسير التحديات التي تواجهها الشركات في مجموعة متنوعة من بيئات التشغيل.

- إن القيود المفروضة على عمليات التقييم المستقل فيما يتعلق بطلبات الأمن الوطني السرية، حيث تمنع الشركات بموجب القانون من الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بتلك الطلبات، ترسخ اعتقادنا بضرورة أن تقوم الحكومات بحزمة كبيرة من الإصلاحات العاجلة.
- يبقى تنفيذ مبادئ المبادرة أثناء عمليات الشراء مع الشركاء والموردين والموزعين دربًا من دروب التحدي. قد يمثل استعمال اللغة التعاقدية لتحديد مدى قيام الطرف الثالث بالإفصاح عن بيانات المستخدمين التابعين للشركة إحدى الأدوات الهامة في هذا الصدد من خلال طرق متنوعة تنتشر بين الشركات. كما يمثل معدل عمليات الشراء في قطاع التكنولوجيا، حيث تتسم العديد من عمليات الشراء بدرجة عالية من السرية وحساسية الوقت، دربًا من دروب التحدي لضمان أن عملية المثابرة المهنية تراعي مخاطر حقوق الإنسان.
- ينبغي أن تخضع القرارات التي تحدد ما إذا كان المحتوى ينتهك شروط الخدمة المطبقة لدى إحدى الشركات عند مواجهة القيود التي تفرضها الحكومة لعملية مراجعة داخلية مناسبة لضمان امتثال الشركة مع التزاماتها تجاه مبادئ مبادرة الشبكة العالمية.

حسب معلوماتنا، فهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها أي منظمة بتنفيذ عمليات تقييم تستلزم مراجعة وتنقيح قضايا متعلقة بهذه الأنواع من الطلبات. ثمة مجموعة من التحديات تمت مواجهتها بما في ذلك القيود المفروضة على وصول المسئول عن عملية التقييم إلى معلومات الشركة بمقتضى تأكيدات امتيازات الحفاظ على سرية الاتصالات بين العميل ومحاميه وغيرها من المخاوف الوارد ذكرها أدناه. على الرغم من أن تقييم السياسات والإجراءات الداخلية للشركات فيما يتعلق بالتجارب لتطبيق القانون وغيره من طلبات الحكومة في بيئة قانونية مثقلة بالقيود يعد تعهدًا معقدًا، فإن هذا التقرير يصف التقدم الهائل الذي استطعنا تحقيقه.

في عام 2014، ستقوم مبادرة الشبكة العالمية بتنقيح ومراجعة عملية التقييم للوقوف على الدروس المستفادة من الدورة الأولى لعمليات التقييم كما سنبداً في تقييم أعضاء جدد من الشركات. نحن نتوقع أن هذه العملية ستتطور مع مرور الوقت وتنتقل إلى العمل مع مزيد من الشركات عندما تنضم إلينا في هذا العمل لحماية الخصوصية وحرية التعبير في أنحاء المعمورة.